

قديم كقولهم ان في ذلك لا سابق له انتفاع التسلسل والما كان
 منع عدمه لان ما كان من اختصاص ذلك الواجب ولو لم يكن شرطاً
 فهو شرط لزوم من امكان عدمه امكان عدم الواجب وهو محال فان قيل
 لم لا يجوز ان يتوقف صدوره عن الموجب على شرط حادث قلت لا
 يكون حادثاً ولا محلاً في القديم فان قيل فالقديم اذا انتفع بعدمه كان واجباً
 لا يمكنه ذلك انتفاع عدمه انما لا يتحقق في امكانه اللاتقي لو كان لا يكون
 ذلك لانه بل يتحقق عنده الوجه فعندنا ما كان الواجب فاعلاماً بالاعتبار
 لا موجباً بالذات لم يكن شئ معلوماً قديماً محتج بعدمه وانما ذلك
 على دلي الفلاسفة فان قيل صفات الواجب عندهم بوجودات قديمة
 فبنته استنادها اليه بطريق الاختيار وينبغي للاجانب قلت على الاحتجاج
 اليه لكونه عندنا المزمع في الامكان فصفات الواجب وان كانت مستقلة
 الى ذاته لا يكون اناراه وانما انتفع عدمه لكونها من لوازم الذات ولو لم
 فالتأثير والذات انما يكونان بين التفرقة والاختيارية ووجوباً في الوجود والماهية
 بين صفات الصفات والاعتبار فلا يخفى لاختلافها عن الحوادث كما ظهر
 ما سبق وكما لا يخفى عن الحوادث فوجوبها انما الكبري فظواهرها وانما
 المحزبي فلو جيب احد في ان الاجسام لا تخلو عن الاعراض كما عرفت والاعراض
 جميعاً حادثة اولاً كانت قديمة كانت باقية لما تقتضيه من ان القديم بين القديم
 ولا يتكسر في الازلية مستلزماً للابدية لكانت لازم ما لم تكن عندنا
 انتفاع بها للاعراض على الاطلاق وانما انتفاعهم ان الاجسام لا تخلو عن الحركة
 والسكون لان المسئلة يتلوه عن الكون والحيز والكون والحيز اما حركة
 او سكون لان ذلك الكون ان كان سكوناً يكون في غير ذلك الحيز فيكون
 والافان يكون اذا لم يكن الحركة والسكون حيزاً بل على ان الحركة كذا
 اولاً وكانت ثابتة والسكون كونه ثابت في مكانه اولاً ثم يلبس بالحركة
 حادثاً اما الحركة فلو جيب احد في انها تقتضي السكونية بالبرهان
 تغييراً من حال الى حال كونها بعد كونها وهذا سبب زافي من اجماع
 فيه الساجد المسبوق والسبوق بالبرهان سبباً في سبوق المسبوق بالقديم
 لان معنى عدمهما معاً الساجد المسبوق ان يوجد السابق واليه
 المسبوق والسبوقية بالعدم فوجوب الحوادث وانما هي ان الحركة
 في حيز الزوال فبنته كونهما تغييراً وتقسماً على التفرقة والذاتية
 طرفاً بالعدم نشأ في القديم لان ما كانت قديمة انتفع عدمه فاما ان
 انتفى قديمه وانما السكون فلاته وجودي جازي الزوال ولا شئ من القديم

مطلب
مدار الحركة والسكون

للمر